DP

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

DP/1999/L.8
15 April 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس التنفيذي لبرنامج
الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق
الأمم المتحدة للسكان

الدورة العادية الثانية لعام ١٩٩٩
١٢-١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٩، نيويورك
البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت
صندوق الأمم المتحدة للسكان

التقارير المقدمة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

مشروع تقرير

تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان

١ - أكدت المديرة التنفيذية لدى عرضها التقرير المقدم منها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي (DP/FPA/1999/5) على التزام صندوق الأمم المتحدة للسكان التام بجميع آليات الأمم المتحدة للتنسيق والتعاون. وأشارت إلى أن الصندوق كان شريكا نشطا للغاية في العمليات العديدة التي التمس التنسيق عن طريقها سواء في إطار منظومة الأمم المتحدة بكاملها - من خلال آليات لجنة التنسيق الإدارية، ولجان الأمين العام التنفيذية، وخاصة مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية - أو بواسطة عدة مشاورات وترتيبات أخرى، مثل المشاورات الرفيعة المستوى التي عقدت مؤخرا بين منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وأكدت على أن الصندوق تعاون بنشاط مع جميع شركاء الأمم المتحدة والمجتمع المدني في المساعدة على تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها في المؤتمرات العالمية التي عقدتها الأمم المتحدة في التسعينات، بطريقة مترابطة ومتتامة ومتكاملة.

٢ - وفي إشارة إلى أن دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ١٩٩٨ كانت حدثا بارزا من عدة جوانب، لفتت انتباه المجلس التنفيذي إلى عدة ملامح بارزة: الدورة الاستثنائية المكرسة للمتابعة المتكاملة لمؤتمرات الأمم المتحدة العالمية المعقودة في التسعينات؛ والمناقشات الواسعة التي جرت في الدورة السنوية للمجلس بشأن الاستعراض الشامل للسياسة الذي يجري كل ثلاث سنوات للمجلس؛ وقرار ترتيب عقد دورة استثنائية في أيار/ مايو ١٩٩٩ بشأن المؤشرات الأساسية؛ وإقرار المجلس للمواضيع الرئيسية لعام ١٩٩٩ التي تعبر عن أولويات الدول الأعضاء، بما في ذلك دور العمالة والعمل في القضاء على الفقر، وتمكين المرأة والنهوض بها، والتنمية في أفريقيا.

٣ - وأشارت المديرة التنفيذية إلى أن تقرير المجلس يغطي نطاقا واسعا من القضايا، بما في ذلك الاستعراض الشامل للسياسة الذي يجرى كل ثلاث سنوات ومتابعته؛ والتقدم المحرز في برنامج الأمين العام للإصلاح؛ وأنشطة متابعة مؤتمرات الأمم المتحدة، بما في ذلك استعراض وتقييم المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد مضي ٥ سنوات؛ والمبادرات العديدة المتوخاة في إطار مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، بما في ذلك نظام المنسقين المقيمين؛ ومسألة توفير الموارد للبرامج السكانية؛ والعمليات الإنسانية/عمليات الطوارئ. ووجهت الانتباه إلى الفرع المنصب على التعاون والاشتراك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ومؤسسات بريتون وودز من التقرير وأشارت إلى أن الصندوق قد مضى بنشاط في مشاورات مع البنك الدولي على مستوى المقر وعلى الصعيد الميداني. ولاحظت أنها ناقشت بالفعل الإطار الشامل للتنمية تحت بند سابق من جدول الأعمال.

٤ - وأكدت المديرة التنفيذية أن العمل يمضي قدما على نحو طيب في إطار مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وجاري إصدار المبادئ التوجيهية المنقحة للتقييم القطري المشترك وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وأوضحت أن عمليات التقييم القطري المشترك وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وفرت فرصة هامة لمعالجة المسائل المتعلقة بالقدرة الاستيعابية والتخطيط لبناء القدرات الوطنية. وبينما أشارت المديرة التنفيذية إلى الاشتراك الملتزم والنشط من جانب الصندوق في عمليات إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، سواء على مستوى المقر أو على الصعيد الميداني، واستعداده لإعمال الموارد المطلوبة للمساعدة على تحقيق النتائج، لاحظت أن هذه الممارسة لها مطالبها وتستغرق وقتا طويلا وأن موارد صندوق الأمم المتحدة للسكان من الموظفين تبلغ حوالي ربع نظيرتها في المنظمات الشقيقة. واختتمت عرضها بالإشادة بمدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لالتزامه بإصلاح الأمم المتحدة وللقيادة التي أبداها في رئاسته لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية.

٥ - وأثناء المناقشة التي أعقبت ذلك، ركزت الوفود اهتمامها في المقام الأول على المسائل التالية: نوعية التقرير؛ والالتزام بإصلاح الأمم المتحدة، بما في ذلك الاشتراك في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية؛ وشراكة الصندوق مع شركاء التنمية الآخرين؛ والحاجة إلى تخفيف عبء تقديم التقارير الملقى على بلدان البرنامج.

٦ - وأدلت عدة وفود بتعليقات إشادة بنوعية التقرير وأشادت بأنه تحليلي وموجز وزاخر بالمعلومات. ولاحظت بعض الوفود أن التقرير ينبغي أن يكون أكثر تحليلا وأوصت باتباع نهج تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع التركيز على تقديم الدروس المستفادة والتوصيات. وأعرب عدد من الوفود عن سروره لملاحظة الشكل المشترك لتقريري صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وقالت إن ذلك سهل المناقشة. بينما حبذت بعض الوفود تقديم تقريرين منفصلين من صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولاحظت أن ذلك الترتيب يتيح للمنظمتين التعبير عن وجهة النظر الخاصة بكل منهما، وأيدت وفود أخرى فكرة تقديم تقرير مشترك إلى المجلس وأشارت إلى أن التقرير الموحد يتلافى التكرار.

٧ - وأشادت عدة وفود بالتزام الصندوق القوي بإصلاح الأمم المتحدة والتأكيد مجددا على ذلك في التقرير وأشادت أيضا باشتراك الصندوق في عملية إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ولاحظت إحراز تقدم طيب في إصلاح الأمم المتحدة في إطار مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، لا سيما في مجال إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وأعربت عن سرورها للدور النشط والداعم الذي يقوم به الصندوق في ذلك الصدد. واقترح أحد الوفود تقديم البرامج القطرية إلى فريق الأمم المتحدة القطري لتحليلها من أجل كفالة اتساق البرامج القطرية وتمشيها مع المبادئ التوجيهية لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وأيد وفد آخر بشدة استخدام إطار المساعدة الإنمائية كأداة إنمائية طويلة الأجل في حالات ما بعد الطوارئ.

٨ - وأعرب عدد من الوفود عن آراء بشأن التكامل/أو التداخل بين إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والإطار الشامل للتنمية (للإطلاع على هذه المناقشة، انظر الفقرات ـــ إلى ـــ).

٩ - وصرح أحد الوفود، رغم تسليمه بالدور الرئيسي الذي يقوم به صندوق الأمم المتحدة للسكان في وضع البرامج التي تساعد البلدان على تلبية أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، بأن على الصندوق أيضا أن يقوم بدور هام في متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. وأضاف الوفد أن التقرير كان ينبغي أن يبرز النتائج المحرزة في مجال نوع الجنس.

١٠ - وشددت عدة وفود على أهمية شراكات الصندوق مع كيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني الأخرى. وفي حين أشاد بعض الوفود بالصندوق لتعاونه مع مؤسسات بريتون وودز والمنظمات غير الحكومية وغيرها من شركاء التنمية، فقد أشاروا إلى ضرورة تشجيع التعاون مع اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة. وذكر أحد الوفود أن على الصندوق أن يستفيد من اللجان الوطنية في المساعدة على تنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة للسكان والتنمية وأشار إلى أن بإمكان هذه اللجان أن تكون بمثابة شركاء فنيين تسهم في الأنشطة التنفيذية بما لديها من خبرة ومعارف تقنية في المنطقة. وأشار أحد الوفود إلى أن على المجلس التنفيذي أن يوصي بإقامة مزيد من التعاون الوثيق مع اللجان الوطنية. وأشار وفد آخر إلى أنه كان ينبغي أن يذكر في التقرير تعاون الصندوق وتآزره مع لجنة السكان والتنمية وبوجه خاص تعاونه معها في عملية المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد مضي خمس سنوات على انعقاده. وأكد أحد الوفود على أهمية العمل مع المجتمع المدني، بما في ذلك منظمات القواعد الشعبية، في مجال تنفيذ البرامج، وأشار إلى أن هذا التعاون يؤدي إلى خفض التكاليف، ويحسن نوعية المتابعة ويعزز مجتمعات القواعد الشعبية. وأضاف هذا الوفد قائلا إن بلده وصندوق الأمم المتحدة للسكان، كليهما، حصدا فوائد من هذا التعاون.

١١ - وأعرب عدد من الوفود عن مشاطرتها الصندوق ما ورد ذكره في التقرير من قلق فيما يتعلق بضرورة تخفيف ما تتكبده البلدان المشمولة بالبرامج من عبء في إعداد التقارير وضرورة تبسيط متطلبات إعداد التقارير. وفي حين أشار أحد الوفد إلى أن فريق الأمم المتحدة الإنمائي وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ينبغي ألا يشكلا عبئا على المكاتب الميدانية لا داعي له، فقد نبه الوكالات إلى أن التنسيق ينبغي ألا يشغلها عن أداء ولاياتها الأساسية.

١٢ - وذكر أحد الوفود، في معرض إشارته إلى الفقرة ٨ من التقرير، أنه لا يرى أن إنشاء قاعدة بيانات يشكل مسألة حيوية لرصد أهداف المؤتمر. وأشار الوفد إلى أن الدور الذي ظل الصندوق يضطلع به بشكل صائب، تجاوز كونه نهجا محدودا للرصد وركز على تقديم موارد مالية وتقنية إلى البلدان المشمولة بالبرامج لمساعدتها في تحقيق أهداف المؤتمر. وأعرب الوفد عن موافقته على أن العقبة الرئيسية التي ووجهت في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومنهاج عمل بيجين تمثلت في الافتقار إلى الموارد المالية والبشرية. وأضاف الوفد قائلا إنه يوافق تماما على الاستنتاجات الوارد ذكرها في الفقرتين ٣٩ و ٤٠ فيما يتعلق بالآثار المترتبة على نوع الجنس وما يترتب على نقل الخدمات الاجتماعية إلى القطاع الخاص وعلى عولمة الاقتصاد العالمي من أثر غير تناسبي على المرأة.

١٣ - وأعربت المديرة التنفيذية عن شكرها للوفود لما قدموه من تعليقات وأسئلة صريحة وبناءة. وأقرت بأن تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كان أفضل من تقرير الصندوق وأكدت للمجلس أن الصندوق سيصدر، بالنسبة للسنة القادمة، تقريرا يتسم بطابع تحليلي أعمق ويتضمن ما اكتسب من دروس. وأضافت قائلة إن تقريرا مشتركا من فريق الأمم المتحدة الإنمائي سيقدم أيضا إلى المجلس. وأعربت عن اتفاقها التام مع الرأي القائل بأن منهاج عمل بيجين يكتسب أهمية بالنسبة لعمل الصندوق وخاصة لأنه يتضمن مجالات ومسائل أساسية طرحها برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وأشارت إلى أنها ستواصل التشاور مع شعبة النهوض بالمرأة التابعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بعملية متابعة منهاج عمل بيجين. كذلك، فيما يتعلق بعملية متابعة توصيات المؤتمر بوجه عام، اقترحت المديرة التنفيذية أن يتم اتباع نهج أقوى في الاستفادة من آليات المتابعة الأفقية، وأن يتضمن ذلك جملة أمور منها الاستفادة من نتائج فرقة العمل المعنية بتقديم الخدمات الاجتماعية للجميع، والترويج لهذه النتائج بصورة فعالة.

١٤ - وأعربت عن ترحيبها بالاقتراح الداعي إلى لزوم أن يتولى الفريق القطري استعراض البرامج القطرية، وأكدت أن الصندوق ظل لمدة طويلة يؤيد هذا النهج، وبوجه خاص لأنه يساعد على تحديد الاحتياجات والثغرات وأوجه التداخل، إضافة إلى أنه يتيح فرصا للإسهام في تحقيق الأهداف المشتركة. وأضافت قائلة إن الصندوق يؤكد أيضا ما تتسم به المشاورات مع الحكومات وغيرها من شركاء التنمية وأصحاب المصالح، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية وسائر أفراد المجتمع المدني من أهمية أساسية. وأكدت أن عملية البرامج القطرية للصندوق تستند إلى كون ملكيتها وقيادتها وطنيتان، وتعكس الأولويات الوطنية. وأشارت إلى أن الصندوق يضطلع بولاية محددة بوضوح شديد، وأعربت عن أملها في أن تكون عملية إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وسيلة في يد شركاء التنمية لتقديم دعم فعلي لأهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وأعربت عن اتفاقها مع الوفد الذي شدد على أهمية العمل مع منظمات القواعد الشعبية والجماعات المحلية وعلى ما يعود به هذا العمل من فوائد، وعن موافقتها على ضرورة ذكر ذلك في التقرير. وأكدت للمجلس التنفيذي أن للصندوق علاقة تعاون جيدة جدا تربطه باللجان الوطنية، وأشارت إلى أنها تتفق والرأي القائل بإمكانية تعزيز دور هذه اللجان في متابعة توصيات المؤتمر. وأضافت قائلة إن نائب الأمين العام يجري مشاورات بشأن هذه المسألة وغيرها من المسائل المتصلة بالأمر.

١٥ - وشددت المديرة التنفيذية على أن المساعدات المتمثلة في منح متعددة الأطراف ينبغي أن تقدم عن طريق منظومة الأمم المتحدة. وفي معرض تأكيدها على الحاجة إلى ترشيد مختلف عمليات التنسيق وتبسيطها، تساءلت عما إذا كان من الضروري اقتراح عملية جديدة أخرى أيضا. وأعربت عن عدم اتفاقها مع ممثل البنك الدولي في قوله إن السمة الفارقة التي تميز الإطار الشامل للتنمية عن إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية هي أن الأول أداة تنمية وأن الثاني أداة تخطيط. وأكدت على أن إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية هو بالتأكيد أداة تنمية وأن تعزيز التنمية وبناء القدرات الوطنية في البلدان المشمولة بالبرامج هما سبب وجود الأنشطة التنفيذية للأمم المتحدة. وفيما يتصل بالعلاقة بين الأمم المتحدة ومؤسسات بريتون وودز، لا سيما البنك الدولي، شددت المديرة التنفيذية على أهمية أن تعطي الدول الأعضاء ممثليها لدى الأمم المتحدة والبنك الدولي تعليمات ثابتة بهذا الشأن، وأعربت عن اتفاقها مع الوفود التي أعربت عن هذا الرأي.

١٦ - وذكرت أنها تتفق مع الوفود التي أكدت الحاجة إلى تخفيف عبء إعداد التقارير على البلدان المشمولة بالبرامج. وأشارت إلى أنها، خلال زيارتها لفييت نام، تعلمت كيف تم ترشيد وتبسيط عملية إعداد للتقارير تمثل عبئا كاسحا وذلك من خلال عمل فريق مواضيعي معني بالصحة الإنجابية تولى رئاسته صندوق الأمم المتحدة للسكان، فبدلا من تقديم تقارير مستقلة عن ٥٠ مشروعا تتلقى الدعم من المانحين، أصبح الآن ممكنا إعداد تقارير بناء على بضعة مؤشرات مختارة. وأهم من ذلك أن هذه المحاولة مكنت الحكومة من الاستفادة من الآليات الجديدة لإعداد التقارير في عملية إدارتها هي للبرنامج.

- - - - -